

الحلقة الثامنة والسبعون من برنامج أمثال قرآنية

خالد المصلح

امثال قرآنية امثال قرآنية. ظرب الله تعالى الامثال في محكم كتابه وامر عباده ان يستمعوا اليها ليتدبرها المؤمنون ويعقلها العالمون.

قال جل في علاه اضربها للناس وما يعقلها الا العالمون امثال - [00:00:00](#)

قرآنية امثال قرآنية. برنامج من اعداد وتقديم. الشيخ الدكتور خالد ابن عبد الله المصلح اخراج عبدالله بن محمد السلطان الحمد لله

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - [00:00:34](#)

واشهد ان لا اله الا الله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليه وخيرته من

خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:59](#)

فحياكم الله واهلا وسهلا بكم ايها الاخوة والاخوات من المستمعين والمستمعات حيث كنتم مرحبا بكم وحياكم الله واسأل الله ان

يجعلنا واياكم من المباركين نحن واياكم على موعد جديد مع حلقة من برنامجكم امثال قرآنية - [00:01:19](#)

وقد تناولنا في حلقات سبقت المثل الذي ذكره الله عز وجل في سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء

بينهم. الى اخر ما ذكر الله عز وجل - [00:01:39](#)

في بقية هذه الاية تكلمنا في حلقات مضت عن وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة وانه اعظم اوصافه وان رسالته عامة وان

رسالته خاتمة فلا رسول بعده صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:01:55](#)

وتكلمنا عن قوله جل وعلا والذين معه وان المقصود بالذين معه اصحابه رضي الله عنهم فالذين معه هم اصحابه من المؤمنين

المهاجرين والانصار الذين رأوه ولقوه صلى الله عليه وسلم - [00:02:11](#)

وتبوأوا هذه المنزلة العظمى والمكانة الكبرى والشرف الاسمى انهم رأوا نبينا صلى الله عليه وسلم تقول صلى الله عليه وسلم تلقوا

عنه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت ايضا انه مما يندرج في قوله تعالى والذين معه كل من امن به واتبعه -

[00:02:29](#)

فان المعية هي المصاحبة والمقارنة لكن هذه المعية لا تقتضي الموافقة زمانا ومكانا فتشمل الذين معه ممن امنوا به ولم يدركوه صلى

الله عليه وسلم. كما قال الله جل وعلا والسابقون الاولون - [00:02:53](#)

من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان شملهم الله عز وجل في السابقين الاولين بالفضل. حيث قال والسابقون الاولون من

المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا -

[00:03:14](#)

ذلك الفوز العظيم يقول الله جل وعلا في وصف هؤلاء الذين ذكرهم الله تعالى في هذه الاية اشداء على الكفار رحماء بينهم بين يدي

حديثنا على ما تضمنته هذه الاية - [00:03:36](#)

من مثلين الاية فيها مثلا وفيها بيان ثواب واجر من حققوا هذه الاوصاف افتتح الله بجملة اسمية محمد رسول الله والذين معه اما ان

تكون جملتان واما ان تكون جملة على التنوع الذي ذكرناه في قوله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار -

[00:03:57](#)

رحماء بينهم فقوله جل وعلا اشداء على الكفار هذا شروع في بيان مثل محمد رسول الله والذين معه هؤلاء ما مثلهم يقول جل وعلا

اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا - [00:04:22](#)

يبتغون فضلا من الله ورضوانا دماءهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة. هذا هو المثل الاول واما المثل الثاني ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغرب فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغظ بهم الكفار - [00:04:43](#)

هؤلاء واولئك الذين مثل الله تعالى لهم هذين المثليين وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. اذا اتضح لنا ان الاية تضمنت مثليين واجر اصحاب هؤلاء الامثال اجر - [00:05:05](#)

من حققوا اوصاف تلك الامثال ما الفرق بين المثليين؟ سيتبين هذا من تناول كل مثل على حدة المثل الاول الذي ذكره الله تعالى في التوراة تضمن ذكر خمسة نعوت خمسة - [00:05:25](#)

اوصاف الوصف الاول اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا. يبتغون فضلا من الله ورضوانا بما هم في وجوههم من اثر السجود. هل عدتتموها نعم نعدھا وصفا وصفا. الوصف الاول اشداء على الكفار. هذا الوصف الاول - [00:05:42](#)

رحماء بينهم هذا الوصف الثاني تراهم ركعا سجدا هذا الوصف الثالث يبتغون فضلا من الله ورضوانا هذا الوصف الرابع فيما هم في وجوههم من اثر السجود هذا الوصف الخامس يقول الله تعالى ذلك اي هذه الاوصاف - [00:06:06](#)

التي ذكرها الله عز وجل وهي خمسة مثلهم في التوراة يعني هذا ما ذكره الله تعالى من وصف هؤلاء في التوراة من هم هؤلاء محمد رسول الله والذين معه فقلوه تعالى مثلهم اي مثل محمد - [00:06:28](#)

رسول الله والذين معه في التوراة هو ما ذكره الله تعالى من هذه الاوصاف الخمسة اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سماهم في وجوههم من اثر السجود - [00:06:50](#)

وقال ذلك مع ان المشار اليه ليس ببعيد لبيان شريف وعلو تلك الصفات وانها وان كانت قريبة ذكرا لكنها عالية مقاما ومنزلة ومكانة وقوله تعالى مثلهم في التوراة والتوراة والكتاب الذي انزله الله تعالى على موسى ابن عمران - [00:07:08](#)

صلوات الله وسلامه عليه والتوراة اعظم كتاب انزله الله تعالى على رسله بعد القرآن فالقرآن اعظم كتاب انزله الله تعالى على رسله جميعا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح - [00:07:34](#)

ما من رسول الا اتاه الله تعالى ما على مثله امن البشر يعني من الايات والحجج والبراهين سواء المتلوة او المشاهدة والمبصرة ثم قال صلى الله عليه وسلم وكان الذي اوتيته يعني الذي خصني الله به من الايات التي لم يسبق - [00:07:55](#)

لرسول ان نالها وفاز بها وحازها وكان الذي اوتيته وحيا او حاه الله اليه طيب هذا الوحي مشترك بين المرسلين فما الذي خص الله به صفوتهم وختمهم صلى الله عليه وسلم - [00:08:17](#)

ان جعل كتابه ختم الكتب واكمل الكتب وحاكما على جميع الكتب وان الله حفظه خصائص القرآن التي تميز بها عن سائر كتب المرسلين كثيرة جدا لكن هذا من ابرزها او هذا بعضها والا فجميع الرسل اوحى الله اليهم كتبا انا اوحينا اليك - [00:08:36](#)

عندما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده فالله عز وجل اوحى الى جميع الرسل لكن الذي خص الله به نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ان جعل كتابه اعظم الكتب - [00:08:58](#)

واكمل الكتب ما فرطنا في الكتاب من شيء. تبيانا لكل شيء. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. الله نزل احسن الحديث كتابا ابها فهذا القرآن اعظم ما انزل الله تعالى على الرسل - [00:09:13](#)

التوراة اعظم الكتب بعد القرآن ولذلك يذكره الله كثيرا في القرآن العظيم ويذكره مقتربا بالقرآن ولذلك قدمه في الذكر قبل الانجيل مع ان الانجيل اقرب الى القرآن من حيث الزمان ومن حيث الرسول فهو اخر الكتب قبل القرآن وعيسى عليه السلام ليس بينه وبين نبينا صلى الله عليه وسلم رسول - [00:09:29](#)

مع ذلك قدم ذكرى التوراة لشريف مكانها وعظيم منزلتها وايضا لكون التوراة سابقة زمانا. فالتوراة انزلت على عيسى وكانت قبل موسى عليه السلام وقبل الانجيل هذا ما يتعلق بالمثل الاول. نحن نحتاج الى ان نقف - [00:09:55](#)

مع هذه الصفات التي ذكرها الله عز وجل لكن قبل ان ندخل في ذلك وسنتناوله ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة اريد ان اشير الى الجامع في اوصاف هذا المثل - [00:10:17](#)

ما هو الجامع الذي ينتظم ما ذكره الله تعالى في اوصاف هذا المثل هو بيان لصفات عملية يمتاز بها افراد هذه الامة اشداء على الكفار
رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا - [00:10:29](#)

يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود فالجامع في هذه الاوصاف انها اوصاف عملية سلوكية اخلاقية
تتعلق بمعاملة هؤلاء لله عز وجل ومعاملة هؤلاء للخلق هذا ما سنقف عليه تفصيلا وبيانا - [00:10:46](#)

في حلقة قادمة من برنامجكم امثال قرآنية الى ان القاكم في حلقة قادمة ان شاء الله تعالى من هذا البرنامج استودعكم الله الذي لا
تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة قريب - [00:11:07](#)

وبركاته - [00:11:23](#)